مهارات أساسية في اختيار موضوعات بحثية.

إعداد وتقديم

الأستاذ الدكتور

عبدالعزيز بن صالح العمار

اختيار موضوع البحث

كيف أختار موضوع بحثي؟

- كيف تختار موضوعا لرسالتك العلمية ؟
- لستُ مع الطالب الذي يطلب من الآخرين موضوعا لرسالته.
- الطالب الذي لا يجد موضوعا لرسالته هذا يعني عندي
- أنه لا يقرأ؛ لأن القراءة تمد القارئ بعشرات الموضوعات والأفكار.
- كما أنه لا يدرك أبعاد تخصصه، والموضوعات والقضايا التي يجب أن يبحث فيها

وضعت هاشتاقا بهذا العنوان
#كيف_تختار_موضوعا_لرسالتك_العلمية

بسبب كثرة الطلبات التي تأتيني من طلاب الدراسات العليا
وطالباتها بطلب موضوع لرسائلهم العلمية
وتفاعل معه كثير من المختصين، وأفاد منه طلاب الدراسات العليا.

فمن المشاركات في ذلك:

#كيف_تختار_موضوعا_لرسالتك_العلمية:
قد لا تكفي القراءة وحدها؛ فلا بد من مناقشة أهل التخصص والخبرة مناقشة علمية عميقة فيها أخذ ورد لا مجرد سماع

فمن المشاركات في ذلك:

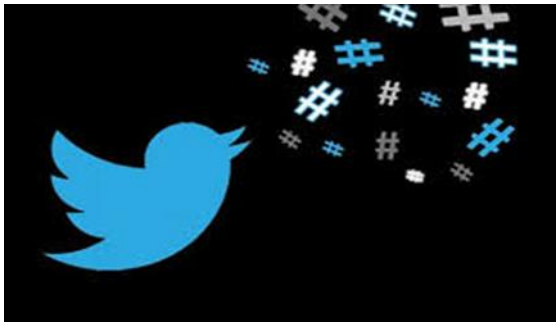

#كيف_تختار_موضوعا_لرسالتك_العلمية:

من المهم جدا معرفة الباحث محاور الدراسة في تخصصه الدقيق؛ ليختار منها ما يناسب ميوله العلمية وقدراته الفكرية.

فمن المشاركات في ذلك:

#كيف_تختار_موضوعا_لرسالتك_العلمية: بعد القراءة الواسعة العميقة واستشارة أهل التخصص والخبرة اعرف محاور تخصصك العلمي الدقيق واختر ما يناسبك منها.

#كيف_تختار_موضوعا_لرسالتك_العلمية
النظر بإمعان في مقدمات الكتب النفيسة والتأني في مطالعتها فسيتبيّن للموفق الذكي من خلالها خير كثير.

#كيف_تختار_موضوعا_لرسالتك_العلمية:

حدد ميولك ..

والزم خبرة أستاذك ..

وكثف القراءة حتمًا ستجد الموضوع الذي يناسبك.

#كيف_تختار_موضوعا_لرسالتك_العلمية:

عدم جود موضوع للرسالة العلمية لن تجدها إلا عند الضعيف والكسول من الطلاب..

- فالمجال واسع والموضوعات لا تنتهي.
- لدي قناعة أن الموضوعات متعددة ومتنوعة
- بل هي بعدد الباحثين أو أكثر.
- ولكن بعض الطلاب لا يجد إليها سبيلا ولا طريقا بسببه وليس شحًا في الموضوعات.

- الطالب المتميز المتمكن من تخصصه، صاحب القراءة والاطلاع، والتواصل العلمي مع المختصين ربما يتحير في أي موضوع يختار لرسالته العلمية.

عند اختيار موضوع معين يراعى الآتي :

- أولاً : الإلمام بالموضوع المراد بحثه أو المعرفة المسبقة بالموضوع:
- فيسأل الباحث نفسه : هل عنده فكرة عن الموضوع (ولو كحد أدنى) ؟

عند اختيار موضوع معين يراعى الآتي :

- ثم يسأل الباحث نفسه : هل مادة ذلك الموضوع متوفرة بحيث تغطي حجم رسالة علمية، أم أنها لا تتجاوز حجم المقالة.
- وكذلك المصادر والمراجع الضرورية على الأقل..

عند اختيار موضوع معين يراعى الآتي :

- وهذا كله حتى لا يقع ما لا تحمد عقباه، فيصبح طابع البحث هو التكلف وَليّ الموضوعات لتتناسب مع موضوع البحث.

- حسن اختيار موضوع البحث؛ من حيث تناسبه مع قدرات الباحث، وإمكاناته الزمنية والمادية، ومجال تخصصه، ودرجة أصالته النسبية.

القاسم المشترك في الإجابة عن السؤال: كيف تختار موضوعا لبحثك ؟ هو القراءة العميقة الواسعة المستمرة في كتب التخصص قديمها وحديثها.

في الإجابة عن السؤال: كيف تختار موضوعا لبحثك ؟ اقرأ كثيرا قراءة واعية وسجل كل ما يبدو لك وأنت تقرأ في كتب التخصص وبحوثه عبر التاريخ.

كل موضوع صالح للبحث بشرط وجود مادة علمية كافية فيه وقابليتها للتقسيم ولم يكتب فيه من قبل بما يغني عن بحثه.
من المهم جدا معرفة الباحث محاور الدراسة في تخصصه الدقيق؛ ليختار منها ما يناسب ميوله العلمية وقدراته الفكرية.

على المرشد أو المشرف معرفة ميول طلابه وقدراتهم من خلال قراءاتهم ومناقشاتهم؛ ليوجههم للموضوع المناسب لكل منهم.

وعند اختيار موضوع يجب مراعاة ما يأتي:

١- على الباحث أن يختار موضوعا يهمه وينجذب إليه

.

وعند اختيار موضوع يجب مراعاة ما يأتي:

٢- لا يكن همه هو التسجيل فقط؛

لأنه سيعاني من الموضوع الذي لا يرتضيه في نفسه صعوبات جمة، أخطرها عدم انشراح النفس للبحث والعمل.

وعند اختيار موضوع يجب مراعاة ما يأتي:

٣- اعتماد الباحث على الله وحده، ثم على قناعاته بناء على رغبته وقدراته

لا يصح أن يكون المرشد سلطان عليه في إلزامه بما لا يريده؛

لأن المفروض في الباحث في هذه المرحلة المتقدمة من العلم أن تكون له شخصيته المستقلة.

وعند اختيار موضوع يجب مراعاة ما يأتي:

٤- قراءة عامة في الموضوع المراد بحثه لتحديد الزوايا التي سبق وأن درس منها.

٥- ملاءمة الموضوع المختار :

وهنا يسأل الباحث نفسه أسئلة عدة، منها:

أ- هل الموضوع الذي يريد بحثه ملائم لتخصصه ملاءمة تامة ؟

ب- هل الموضوع جدير بالبحث ولو من زاوية معينة.

حتى نتجنب التكرار، ويضمن قبوله والموافقة عليه من قبل الأقسام العلمية.

ج - هل الموضوع يقدم جديدا في مجال البحث العلمي

٦- التركيز على جزئية محددة، والبعد عن الأفكار العامة الفضفاضة.

٧- الدافع والاهتمامات الشخصية :

أي: هل الموضوع المراد بحثه يدخل في اهتمامات الباحث ؟

٨- توافر المصادر العلمية التوثيقية للموضوع :

فيجب على الباحث التأكد من توافر المصادر لموضوعه، سهولة الوصول إليها، وهنا يطرح الباحث على نفسه عدة تساؤلات :

١- هل الموضوع المراد بحثه جديد لم يسبق طرقه ولا دراسته ؟

٢- هل توجد مصادر علمية تقدم مادة ملائمة للموضوع ؟

٤ -هل هناك من الأساتذة والباحثين من يعد مصدرا في هذا الموضوع؟ وذلك بالنظر إلى تخصصه الدقيق، وأبحاثه، ورسائله العلمية..

يقول أحد الأساتذة المختصين:

الباحث المجيد هو الذي لا يُقدم على موضوع إلا وقد رازه من جوانبه، ونظر في أعطافه، كالمشتري الذي يتفقد السلعة قبل شرائها.

كيف تولد الأفكار البحثية ؟

هذا الموضوع من أهم ما يجب الحديث عنه، وتدريسه في الدراسات العليا؟

تقف الأفكار البحثية عائقا أمام طلاب الدراسات العليا،

وتشكل هاجساً من هواجس البحث ولا ريب فإن الفكرة البحثية هي الأساس الذي سيقضي الباحث فيه وقتا من عمره،

و أحسن بحث هو ما تختاره بنفسك.

ومن الأمور المهمة في هذا الجانب ما يأتي

١- كثرة القراءة في الكتب التي تميل إليها، وفي مصادر التخصص فستتوارد عليك كثير من الأسئلة والأفكار تصلح أن تكون نواة لفكرة بحثية.

القراءة المثمرة هي: القراءة الواعية الناقدة.

ومن الأمور المهمة في هذا الجانب ما يأتي

٢- حضور المؤتمرات والندوات والمشاركة الفاعلة ومناقشة المختصين ومحاورتهم.

ومن الأمور المهمة في هذا الجانب ما يأتي

٣- قراءة توصيات الباحثين في نهايات أطروحاتهم، فقد تُذكر أفكار جديرة بالبحث.

ومن الأمور المهمة في هذا الجانب ما يأتي

٤- استشر أصحاب الخبرة والتجربة، وهم أساتذتك في الجامعة التي تدرس فيها أوفي غيرها.

فرب استشارة اختصرت عليك أياما من التأمل والتفكير، ولربما فتَّقت في ذهنك موضوعا وأفكارا لم تطرأ عليك.

ومن الأمور المهمة في هذا الجانب ما يأتي

٥- قراءة الأبحاث المتميزة في التخصص، تفيد الباحث، وتفتح آفاق الذهن للوصول إلى فكرة بحثية متميزة

٦- ثقافة الباحث، وتواصله الدائم مع مستجدات التخصص، ومتابعة ما صدر من كتب وأبحاث، وقراءة قوائم الكتب من أبرز الملهمات للوصول إلى فكرة بحثية جديرة بالدرس والتناول.

٧- التواصل مع الأقسام العلمية المماثلة للقسم الذي تدرس فيه، فستمدك بكثير من الأفكار البحثية الجديدة، ويبقى عليك الإضافة عليها، وتطويعها بما يتناسب مع ميولك، ومتطلبات تخصصك، ومستلزمات القسم الذي تنتمي إليه.

٨- ومن المهم للباحث أن يزور المكتبات العامة، والخاصة؛ ليطلع على خزائنها، وليتعرف على الجديد فيها من الإصدارات العلمية، وما ضمته من كتب وأبحاث في مجال التخصص، فسيكون لها أثر لا شك في مده بكثير من الأفكار البحثية .

ومن المهم جدا تقييد كل فكرة ترد على الخاطر مهما كانت
كل فكرة قابلة لتحويلها الى فكرة بحثية من خلال القراءة والاستشارة
وطول النظر فيها وتفريعها وتشقيقها.

ويبقى توفيق الله ، وتسديده ركيزة مهمة من ركائز النجاح ، فالباحث يسأل مولاه أن يوفقه إلى ما يعينه على أمور دينه، ودنياه، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

من المراجع التي تم الإفادة منها في هذا المحور

مقال للدكتور عبدالكريم العبدالكريم

بعنوان: الطريق إلى فكرة بحثية.

وعلى الخير نلتقي في دورات تدريبية قادمة بإذن الله

أسعد بتواصلكم على الايميل الآتي

aa2008ss@gmail.com

وللتواصل في التويتر

@aa2008ss

ودمتم بود

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العمار